القبور وقد آل الامر بهولاء المشركين الى ان صنفوا بعض
غلاتهم كتابا سماه مناسك المشاهد ولا يخفى ان هذا
مفارقة الدين الاسلام ودخول في دين عباد الاصنام
انتهى فهذه نصوص بن تيمية وتلميذه بن القيم
رحمهما الله تعالى قاضية بكفر من اعتقد النفع والضر
في مخلوق ونذر له او دعاه او استغاث به وهو
صريح في ذلك كفر ابيح له الدم والمال اذا عرفت
اذا عرفت هذا فقد انتقض على صاحب الرسالة
ما طول به وبذل فيه مجهوده ان افعال هولا
من الشرك الاصغر زاعما ان ذلك صريح قول ابن
القيم وشيخه بن تيمية الذين قصد الذب عنهم بما هم
مصرحون بانه شرك اكبر والادلة القرآنية والاحاديث
النبوية قاضية باصحابه ولو اراد انسان ان يجمع ما
ورد في هذا المعنى من الكتاب والسنة لكان مجلدا
ضخما ولكن قصدنا الاشارة الى ذلك وفيما ذكرناه
كفاية لمن له من ربه بعض هداية وصاحب الرسالة
انما قاده الى استحسان هذه الامور المنافية للتوحيد
هو المحبة والغلو في الصالحين حيث اثبت لهم من
الافعال ما استاثر الله تعالى بها واصل عبادة
الاصنام والاوثان ناشئ من تعظيم المخلوق بما لا
يستحقه الا الله تعالى واما والاتصاف بما يستحقه
رب الارباب وقد عم هذا البلا ونشاء عليه الصغير و
هرم عليه الكبير وينشا الناشئ ويرى ما عليه الناس ان
لم يكن عنده بصيرة ترشده فيظن ان ذلك هو دين
الاسلام وان تعظيم المخلوقين والاعتقاد في الصالحين
قربة

قربة وانهم يقدرون على ما لا يقدر عليه الا الله وهذا
ما ادعوه لانفسهم وهم فيما نعتقده لا يرضون هذه
الافعال ولا يحبون ان تنسب اليهم على كل حال وكل عاقل
يعلم ان الزيارة لزخرفة القبور واسبال الستور الرائقة
عليها وتسريجها والتانق في تحسينها تاثيرا في طبائع
العوام ينشا عنه التعظيم والاعتقادات الباطلة وهذا
اذا استعظمت نفوسهم شيئا مما يتعلق بالاحياء وبهذا
السبب اعتقدت كثير من الطوائف الالهية في اشخاص
كثيرة ورايت في بعض كتب التاريخ انه قدم رسول
لبعض الملوك على بعض خلفاء بني العباس فبالغ
الخليفة في التهويل لاجل ذلك الرسول ومازال
اعوانه ينقلونه من رتبة الى رتبة حتى وصل الى
المجلس الذي يقعد فيه الخليفة في برج من البرج وقد
جلل ذلك البرج بابهى الالات وقعد فيه ابناء الخليفة
واعيان الكبرا واشرف الخليفة من ذلك البرج وقد
انخلع قلب ذلك الرسول مما راى فلما وقعت عينه
على الخليفة قال لمن هو قابض بيده من الامراء هذا
.... فقال ذلك الامير بل ذلك الخليفة فانظر ما
صنع ذلك التحسين بقلب هذا المسكين وانظر لمن
يعول مما الابن العجل
طبا
هات لي منك يا بن موسى اغاثة عاجلا في مسيرها مقتانة
وقول من يقول في ابي بكر بن احمد العلوي صاحب
المقام بسندرجده

يا بجل احمد عز جارك	وسم الجور افخارك
وعلا على هام السماك	وهمة الشعرى منارك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)